

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | صفة الحج

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نبين في هذا المجلس ان شاء الله صفة الحج رغبة في الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

حيث قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم وهو عليه الصلاة والسلام تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وقد امر صلى الله عليه وسلم من كان في مكة - [00:00:42](#)

متمتعا بالعمرمة الى الحج ومن كان من اهل مكة ان يحرموا بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة فاحرم المتممدون الذين حلوا من عمرتهم ومن كان بمكة ممن يريد الحج - [00:01:32](#)

من المقيمين بها فاحرموا بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة وتوجه صلى الله عليه وسلم هو ومن معه ممن كانوا على احرامهم من قارن بين الحج وال عمرمة ومفرد بالحج - [00:02:19](#)

ومن احرم بالحج من كان بمكة فتوجهوا الى منى وصلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه صلاة الظهر ركعتين في وقت الظهر وصلوة العصر ركعتين في وقت العصر - [00:03:11](#)

وصلة المغرب ثلاث ركعات في وقت المغرب وصلوة العشاء ركعتين في وقت العشاء وبات بها صلى الله عليه وسلم ومن معه ليلة عرفة وصلى الفجر صلى الله عليه وسلم ركعتين في وقت الفجر في منى - [00:04:04](#)

وهذه المرحلة سنة من سنن الحج من تيسر له ذلك فحسن ومن لم يتيسر له ذلك فلا حرج عليه ولا يلزمته بتترك ذلك شيء ثم توجه صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

الى عرفات فوجد القبة قد ضربت له في نمرة بقي بها صلى الله عليه وسلم ولم يدخل عرفة ونمرة ليست من عرفة وانما هي على حدتها ثم لما زالت الشمس - [00:05:48](#)

اي دخل وقت صلاة الظهر تقدم صلى الله عليه وسلم الى بطن الوادي وادي عرنة وخطب صلى الله عليه وسلم خطبة بليةة بين بها للمسلمين ما يحتاجون اليه من امر دينهم - [00:06:35](#)

ثم صلى صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين باذان واحد واقامتين لكل صلاة ولم يتنفل بينهما وكان ذلك اليوم هو يوم الجمعة وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر - [00:07:25](#)

مقصورة قصرا وجمعا مع العصر ولم يصل الجمعة لانه مسافر وقد اصر صلى الله عليه وسلم بالقراءة لانه يصلى الظهر فلم يكن يصلى الجمعة وصلاته صلى الله عليه وسلم وخطبته - [00:08:16](#)

كانت خارج عرفة في مكان المسجد الحالي وانما صلى في وادي عرنة ومقدمة المسجد الحالي خارج عرفة ومؤخرته داخل عرفة ولما صلى الظهر والعصر جمع تقديم تقدم صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

الى عرفة وجعل الجبل المعروف بجبل عرفة بين يديه اي امامه وهو عليه الصلاة والسلام متوجه الى القبلة ووقف صلى الله عليه وسلم يدعوا ويلح في الدعاء ويترسّع الى الله جل وعلا - [00:10:17](#)

مستقبل القبلة وقال صلى الله عليه وسلم وقوتها هنا وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة فبطن عورنا ليس من عرفة فمن وقف فيه وانصرف منه ولم يقف بعرفة فلا حج له - [00:11:08](#)

واكثر صلى الله عليه وسلم من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا وقال صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما

قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:04

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فيلخ المسلم بالدعاء الى الله جل وعلا ويكثر من ذكر الله جل وعلا فالدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة ودعاء العبادة - 00:12:49

افضل من دعاء المسألة ودعاء العبادة هو الذكر التسبيح والتکبير والحمد والاستغفار والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله ودعاء المسألة الطلب من الله جل وعلا اسئل الله جل وعلا - 00:13:49

ما احبيت من خيري الدنيا والآخرة فدعاء العبادة ذكر الله وحمده واستغفاره وتسبيحه وتحميده وتهليله مفردا اياه بالعبادة والتوجه وذلك افضل ثم يليه دعاء المسألة ان تسأل الله ما احبيت - 00:14:41

ومن الذكر والدعاء التلبية الاكثر من التلبية ورفع الصوت بها للرجال والمرأة بحيث تسمع من بجنبها وال الحاج والمعتمر يكثر من التلبية حال احرامه من حين ان يحرم الى ان يصل الى الكعبة شرفها الله - 00:16:00

ليبدأ بطواف العمرة ويقطع التلبية وال الحاج الى ان يصل الى جمرة العقبة صبيحة يوم العيد في قطع التلبية و موقف عرفة موقف عظيم من موقف الدعاء التي كان يقفها صلى الله عليه وسلم في حجه - 00:17:04

وذكر الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد للنبي صلى الله عليه وسلم ست وقفات الوقفة الاولى على الصفا الوقفة الثانية على المروة الوقفة الثالثة - 00:18:04

في عرفات عشية عرفة الوقفة الرابعة بعد صلاة الفجر صبيحة يوم النحر بمزدلفة الوقفة الخامسة بعد رمي الجمرة الاولى والثانية من اليوم الحادي عشر الوقفة السادسة بعد رمي جمرة الاولى - 00:18:55

والثانية من اليوم الثاني عشر وكذا الثالث عشر لمن لم يتعجل فالوقفة الخامسة عند الجمرة الاولى بعد رميها في ايام التشريق الثلاثة لمن لم يتعجل وفي اليومين لمن تعجل والوقفة السادسة - 00:19:53

عند الجمرة الوسطى بعد رميها في الايام الثلاثة لمن لم يتعجل وفي اليومين الحادي عشر والثاني عشر لمن تعجل ويكثر الحاج عشية عرفة من الدعاء والتضرع الى الله جل وعلا - 00:20:40

والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله ويتخير من الدعاء الوارد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان دعا بغير ما ورد مما يصح به فلا بأس - 00:21:24

ويتخير من الدعاء الجوامع ويستمر في دعائه الى ان تغرب الشمس ولا يستحب صيام يوم عرفة لل الحاج الا لمن لم يجد هدية وصام عن هدي التمتع والقران واما غير الحاج - 00:22:13

فيستحب له صيام يوم عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنه قال احتسب على الله ان يكفر سنتين وسئل عن صيام يوم عاشوراء وقال يكفر سنتين وقد شك - 00:23:13

بعض الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت له ام الفضل زوج العباس ابن عبد المطلب ام عبد الله ابن عباس بكأس بكأس من لبن - 00:23:50

عشية عرفة فشربه صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون اليه ليبلغهم صلى الله عليه وسلم سنته فمن دعائه صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف قوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك الحمد كالذى نقول - 00:24:25

وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي واليک مأبى ولک ربی تراثی اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ووسوت الصدر وشتات الامر اللهم انى اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح - 00:25:06

ذكر هذا الترمذى رحمة الله ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم تسمع كلامي وترى مکاني وتعلموا سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من امری انا البائس الفقير المستغیث المستجير - 00:25:51

والوجل المشق المفتر بذنب اسألك مسألة المسكين وابتله اليك ابتله المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الظريـر من خضعت لك رقبته وفاضت لك عينه وذلـك جـسـده ورـغمـكـ انـفـهـ اللـهـمـ لاـ تـجـعـلـنـيـ بـدـعـائـكـ رـبـ شـقـيـاـ - 00:26:42

وكن بي رؤوفا رحيمها. يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ذكره الطبراني رحمة الله وذكر البيهقي من حديث علي رضي الله عنه انه
صلى الله عليه وسلم قال اكتر دعاء - 00:27:34

ودعاء الانبياء من قبلي بعرفة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي صدري نورا - 00:28:10

وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسري امري واعوذ بك من وسوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم
اني اعوذ بك من شر ما يلجم في الليل - 00:28:39

وشر ما يلجم في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر ويختبر الحاج من الدعاء ما كان من جوامع الكلم ويكرر الدعاء ويلج
وهو موقن بالاجابة باذن الله - 00:29:10

ولا يأس ولا يستعظم ذنبه مهما عظمت بجانب عفو الله جل وعلا وجوده وكرمه ويستغل الوقت فيما ينفع من الذكر والدعاء وقراءة
القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونفع اخوانه المسلمين - 00:29:52

وان يتقرب الى الله جل وعلا بكف اذاه عن اخوانه المسلمين وان يتقرب المسلمين والرفق بهم ومحاولة نفعهم ومساعدتهم فيما
يحتاجون اليه مما لا يشق عليه فيواسي فقيرهم ويعلم جاهلهم - 00:30:41

ويرشد ضالهم ويعين من يحتاج الى ذلك ولا ينصرف من عرفه حتى تغرب الشمس وحتى ينصرف امير الحج فلا يستعجل ويمثل ما
يقال له من توجيهات وتعليمات لغرض صحة حجه وتمامه - 00:31:30

ولا يخالف من يرشده لمصلحته هو المسؤولون وفهم الله يمنعون الحجيج من الانصراف قبل وقته من اجل ان يتم حجهم كما امر
الله وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تتنفلت عليهم - 00:32:32

ولا تخالف ليكمل حجك باذن الله فان انصرفت قبل المغرب لزمك ان تعود الى عرفه لتجتمع في وقوفك بين النهار والليل ولو بجزء
يسير منه بعuniي انصرفت قبل المغرب ولم تعد - 00:33:10

وجب عليك دم وليتأكد الحاج وخاصة من كان على طرف عرفه انه داخل عرفه فان كان رحله ومتاعه خارج عرفه وجب عليه ان
يدخل بنفسه ولا ينصرف الا بعد الغروب - 00:33:52

فان انصرف لحاجة لمتاعه وجب عليه ان يعود ليجمع في وقوفه بين الليل والنهار لمن وقف نهارا واما من فاته الوقوف بالنهار
فيكفيه الوقوف ليلا ولو بجزء يسير منه فمن وقف بعرفة - 00:34:31

اي ساعة الى فجر يوم النحر من عشية عرفه الى فجر يوم النحر صح حجه وادرك عرفه اذا انصرف امير الحج واذن بالانصراف
فانصرف من عرفه متوجها الى مزدلفة ولتكن حال انصرافك - 00:35:22

مبليا ذاكرا مسبحا مهلا حاما لله جل وعلا وارفق بنفسك وارفق باخوانك المسلمين وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الرفق
دائما وابدا وخاصة تلك الساعة فبعض الناس هداهم الله - 00:36:15

يظن انه اذا شق على نفسه وشق على اخوانه المسلمين ان ذلك من تمام حجه والحقيقة ليست بذلك بل الواجب الرفق على نفسه
وعلى اخوانه المسلمين فاذا وصل الى مزدلفة - 00:37:06

صلى بها المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين جمعا وقراها للعشاء في اي ساعة وصل في وقت المغرب او في وقت العشاء وان
خشى فوات وقت العشاء صلى قبل ان يصل الى مزدلفة - 00:37:38

وان صلى المغرب والعشاء في عرفه او في الطريق الى مزدلفة والصلاحة صحيحة لكنه خلاف الاولى واذا صلى المغرب والعشاء في
مزدلفة النبي صلى الله عليه وسلم نام تلك الليلة - 00:38:27

ولم يحييها لبستريج من التعب الذي لحقه من جراء الوقوف والاجتهد في عرفه وليتقوى للاعمال المقبلة عملي يوم العيد فاذا
صلى الفجر بمزدلفة في اول وقتها بعد التأكيد من دخول الوقت - 00:39:13

وقف يدعوه ويترىع الى الله جل وعلا في اي مكان هو فيه ما دام داخل مزدلفة ممثلا قول الله جل وعلا فاذا افضم من عرفات

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم - 00:40:12

وان كنتم من قبله لمن الضالين فاذا اسفل جدا وقبل ان تطلع الشمس توجه الى مني والمبيت تلك الليلة في مزدلفة واجب من واجبات الحج وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:59

للضعفاء من الرجال الكبار والنساء والصبيان التوجه والانصراف من مزدلفة الى مني بعد منتصف الليل والمبيت وصلاة الفجر في مزدلفة والدعاة بعد ذلك اولى والمبيت واجب والبقاء الى ما بعد الصلاة - 00:41:38

اولى لانه بقي صلى الله عليه وسلم واذا وصل الى مني فتحيتها البدء في رمي جمرة العقبة وتسمى جمرة العقبة وتسمى الجمرة الكبرى وهي التي على حد مكة من مني - 00:42:27

فجمرة العقبة في مني وبعدها تنتهي من وتبدا حدود مكة وهذه الحصيات السبع يأخذها من اي مكان من مزدلفة او من مني او من الطريق بينهما او من مكة وتكون - 00:43:09

فوق الحرص قليلا يكبر مع كل حصاة وليستشعر انه في عبادة وقربة لله جل وعلا يذكر الله جل وعلا ويتأكد من وقوع الحصيات في المرمى في الحوض يرمي كل واحدة وحدها - 00:43:57

مكرا مع كل حصاة ممثلا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحذر الرمية بالحصى الكبار او النعل او العصا او غير ما شرعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:52

يقطن الجاهل بالرمي بالحصيات الكبار او النعل او العصا انه يضرب الشيطان والشيطان يضحك منه اذا فعل ذلك ويسر لانه بهذا الفعل المخالف للسنة يسر الشيطان ويربيه فاذا اراد ان يغضب الشيطان - 00:45:35

فليأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رمي الجمرة بسبع حصيات لا يقف عندها وليرفق لاخوانه المسلمين وليتلطف بهم وليعتبر كبيرهم كابيه واوسطهم يا اخي وصغيرهم ويحرص على ان لا يؤذني احدا - 00:46:13

فلا يدافع ولا يضارب ولا يندفع بقوة فيؤذني غيره بل يؤدي عبادته في ادب وخشوع وتقرب الى الله جل وعلا بالرفق لاخوانه المسلمين فحرمة المسلم عند الله عظيمة وخاصة في حرمته - 00:47:41

وقد يندفع الحاج عند رمي الجمار بقوة فيؤذني اخاه في الله ربما دفعه فسقطه على الارض فمات وتكون مؤته باسم عظيم ولم تحصل على اجر فاستشعر الرفق دائمًا وابدا - 00:48:47

و خاصة عند رمي الجمار و عند الطواف بالبيت و عند تقبيل الحجر الاسود و عند الصلاة خلف مقام ابراهيم استشعر الرفق دائمًا وابدا مع اخوانك المسلمين اعظم ما عظم الله جل وعلا من حرمته - 00:49:35

فاذا رميتم جمرة العقبة فاذبح هديك ان كان عليك هدي ولم تكن وكلت في ذبحه فان كنت قد وكلت من تثق به فقد اديت ما عليك ثم احلق رأسك او قصر - 00:50:23

والحلق افضل للرجال وليس على النساء الا التقتصير والرجل ان قصر يعمم التقتصير على رأسه والمرأة تأخذ من اسفل شعرها مجموعا قدر ائملا تقربا الى الله جل وعلا بذلك وبهذا - 00:51:04

يكون الحاج قد حصل له التحلل الاول الذي يبيح له كل شيء الا النساء ثم يستحب له ان يتطيب ويتوجه الى بيت الله الحرام فيطوف بالکعبه شرفها الله سبعة اشواط - 00:51:55

طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج ثم بعد الطواف يسعى بين الصفا والمروة ان كان عليه سعي والشاي على المتمتع وعلى من احرم من مكة من المقيمين بها واما - 00:52:31

القارن والمفرد فان كانوا قد سعوا مع طواف القدوم فليس عليهم سعي بعد طواف الافاضة واما ان لم يسعوا بعد طواف القدوم او لم يأتيا بطواف القدوم بان احرم بالحج او بالحج وال عمرة - 00:53:21

وتوجه الى عرفة مباشرة او الى مني فعليهم سعي بعد طواف الافاضة الذي عليه سعي هو المتمتع والمفرد بالحج الذي احرم من مكة والقارن والمفرد اذا لم يكونوا سعوا مع طواف القدوم - 00:53:59

اذا من الذي ليس عليه سعي مع طواف الافاضة هو القارن والمفرد اذا كان قد سعيا مع طواف القدوم فاذا طاف وسعى ان كان عليه سعي فقد حل له كل شيء حتى النساء - 00:54:43

افعال يوم العيد مرتبة رمي جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق او التقصير ثم الطواف بالبيت ثم السعي هكذا ترتيبها حسب السنة اذا تيسر ذلك فان قدم شيئا على شيء - 00:55:35

فلا حرج والحمد لله لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قدم ولا اخر يوم العيد الا قال افعل ولا حرج الحمد لله على ذلك قال له قائل - 00:56:31

ما شعرت حلقت قبل ان ارمي ف قال ارمي ولا حرج قال اخر ما شعرت ذبحت قبل ان ارمي قال رمي ولا حرج فما سئل صلى الله عليه وسلم عن شيء - 00:57:10

قدم ولا اخر يوم العيد الا قال افعل ولا حرج والحمد لله فاذا طاف طواف الافاضة وسعى ان كان عليه سعي رجع الى مني واقام بها وبات بها ليلة احدى عشر - 00:57:36

ورمى الجمار الثالث في اليوم الحادي عشر بعد زوال الشمس يعني بعد دخول وقت صلاة الظهر وبات بها ليلة الثاني عشر ورمي الجمار الثالث بعد الزوال في اليوم الثاني عشر - 00:58:10

مبتدأ بالجملة الاولى التي تلي مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة هي الاخيرة التي رماها يوم العيد وحدها فان اراد التعجل انصرف الى مكة بعد رمي الجمرات الثالث من اليوم الثاني عشر - 00:58:43

وان لم يتعجل وبات ليلة الثالث عشر ورمي الجمار في اليوم الثالث عشر بعد الزوال كذلك مرتبة فذلك افضل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتعجل بل رمى ايام التشريق الثالثة - 00:59:30

ولم رمى الجمار الثالث في اليوم الثالث عشر توجه الى مكة صلى الله عليه وسلم وصلى بها الظهر والمبيت بمنى ليلة احدى عشر وليلة اثنى عشر واجب من واجبات الحج - 01:00:09

والمقام بها نهارا مستحب فان دخل الى مكة نهارا فلا بأس بذلك الا انه خلاف الاولى - 01:00:43